معسكر الكشافة الدولى الخامس

بهولندا ١٩٣٧

— ٤ —

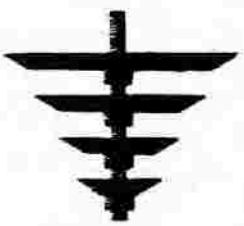

عصا يعقوب

فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَبَاحاً مِنْ كُلِّ يَوْمٍ تَبْدَأُ الْحَيَاةُ فِي الْمُعَسْكَرِ قَوِيَّةً نَشِيطَةً ، وَتَسْتَمِرُّ إِلَى السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ مَسَاءً . وَهَاكَ الْبَرْنَامَجَ الْيَوْمِيَّ :

٧ صباحاً — اسْتِيقَاظٌ وَبَيْعُ جَرِيدَةِ الْمُعَسْكَرِ (الجامبورى)

٨ » — إِفْطَارٌ

٨ إلى ١٠ صباحاً — زِيَارَةُ الطَّبِيبِ لِمَنْ يَشَاءُ وَلِكُلِّ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ عِيَادَةٌ طِبِّيَّةٌ .

٩٫٣٠ صباحاً — رَفْعُ الْعَلَمِ

٩٫٣٠ إلى ١٢ — أَعْمَالٌ كَشْفِيَّةٌ حُرَّةٌ

١٢ — فَتْحُ الْمُعَسْكَرِ لِلزُّوَّارِ

١٢ إلى ٢ مساء — غَدَاءٌ

٢٫٣٠ إلى ٥ مساء — اسْتِرَاحَاتٌ

٢٫٣٠ إلى ٣٫٤٥ — مَشَاهِدُ فِي الْمَسْرَحِ

٦ مساء — عَشَاءٌ

٧٫٣٠ إلى ٩ مساء — مَشَاهِدُ فِي الْمَسْرَحِ

٨ مساء — خُرُوجُ الزُّوَّارِ

٩٫٣٠ مساء — انْتِهَاءُ مَجَالِسِ النَّارِ فِي الْمُعَسْكَرَاتِ الْفَرْعِيَّةِ أَوْ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ

١٠ مساء — نَوْمٌ

وَظَاهِرٌ مِنْ هٰذَا أَنَّ فِي حَيَاةِ الْمُعَسْكَرِ الْيَوْمِيَّةِ مِنْ ضُرُوبِ النَّشَاطِ الْمُتَعَدِّدَةِ مَا لَا يَتْرُكُ لِلْكَشَّافَةِ وَقْتاً لِلْكَسَلِ أَوِ السَّأَمِ وَالضَّجَرِ .

(وَقَدْ نَشَرْنَا فِي هٰذَا الْعَدَدِ بَعْضاً مِنَ الصُّوَرِ لِعَدَدٍ مِنَ الْمَنَاظِرِ الْيَوْمِيَّةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي حَيَاةِ الْمُعَسْكَرِ .)

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمُفِيدِ أَنْ أَذْكُرَ لَكُمْ أَنَّ الطَّعَامَ فِي الْمُعَسْكَرِ كَانَ مُغَايِراً لِمَا أَلِفْنَاهُ بِمِصْرَ :

فَالْفُطُورُ يَتَكَوَّنُ عَادَةً مِنَ (الْبُورِدْجِ) وَالْخُبْزِ وَالزُّبْدِ وَالشَّايِ أَوِ الْقَهْوَةِ أَوِ الْكَاكَاوِ . وَغَدَاءُ الظُّهْرِ يَتَكَوَّنُ مِنَ الْخُبْزِ وَالزُّبْدِ وَالْبَيْضِ أَوِ اللَّحْمِ الْمُقَدَّدِ . أَمَّا الْعَشَاءُ فَهُوَ الْأَكْلَةُ الْوَحِيدَةُ الْمَطْبُوخَةُ ، وَلَا يُصْرَفُ فِيهَا خُبْزٌ بَلْ يُسْتَعَاضُ عَنْهُ بِالْبَطَاطِسِ وَالْجَزَرِ . وَكَانَتْ هٰذِهِ تُصْرَفُ لَنَا بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ ، وَكُنَّا نَرُدُّ كَثِيراً مِنْهَا ، وَنَأْخُذُ بَدَلَهَا خُبْزاً . وَكَثِيراً مَا كُنَّا نَحْتَفِظُ بِبَعْضِ مَا يُصْرَفُ لِلْعَشَاءِ فَنَطْبُخُهُ لِأَكْلَةِ الظُّهْرِ ؛ لِعَدَمِ اعْتِيَادِنَا أَكْلَ اللَّحْمِ الْمُقَدَّدِ ، وَخُصُوصاً لَحْمَ الْخِنْزِيرِ . وَعَلَى نُعُومِ كَانَ الطَّعَامُ جَيِّداً وَفِيراً ، بِالرَّغْمِ مِنْ بَسَاطَتِهِ

وَالَّذِي كَانَ يُضَايِقُنَا حَقّاً دُخُولُ الزُّوَّارِ وَقْتَ تَنَاوُلِ الْغِذَاءِ فَكُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ الْمَائِدَةِ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِنَا يُشَاهِدُونَ كَيْفَ نَأْكُلُ وَيَعْجَبُونَ إِذْ يَرَوْنَ آدَابَنَا عَلَى الْمَائِدَةِ مُمَاثِلَةً لِآدَابِهِمْ . وَلَا تَنْسَ أَنَّ أُمَمَ الْغَرْبِ تَحْكُمُ عَلَى الْأَجْنَبِيِّ ، وَلَا سِيَّمَا الشَّرْقِيِّ ، مِنْ بَعْضِ تَصَرُّفَاتِهِ وَآدَابِهِ الْعَامَّةِ ، وَمِنْهَا آدَابُ الْمَائِدَةِ وَأَدَبُ الْحَدِيثِ .

وَالْوَاقِعُ أَنَّ الشَّابَّ الْمِصْرِيَّ ضَرَبَ بِسَهْمٍ فِي هٰذِهِ النَّاحِيَةِ ، وَلِذٰلِكَ كَانَ مَوْضِعَ إِعْجَابِ الْجَمِيعِ وَعَجَبِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْغَرْبِيَّ فِي الْعَادَةِ مُعْتَزٌّ بِتَقَالِيدِهِ وَآدَابِهِ ، وَيَظُنُّ أَنَّ الْآدَابَ الْعَامَّةَ وَقْفٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الشَّرْقَ مَحَطُّ الْهَمَجِيَّةِ وَالتَّأَخُّرِ . فَوُجُودُنَا بِهٰذَا الْمُعَسْكَرِ الدَّوْلِيِّ كَانَ ، لَا شَكَّ ، دِعَايَةً مُوَفَّقَةً لِمِصْرَ الْحَدِيثَةِ عَنْ مَدَنِيَّتِهَا وَنَهْضَتِهَا ، وَكَثِيراً مَا كَانَ الْحَدِيثُ مَعَ الزُّوَّارِ أَوِ الْكَشَّافَةِ الْآخَرِينَ يُظْهِرُ لَنَا مَدَى الْخُرَافَاتِ الشَّائِعَةِ عَنْ مِصْرَ ، وَكُنَّا ، بِالطَّبْعِ ، نُزِيلُهَا بِرِفْقٍ وَابْتِسَامٍ ؛ فَكَانَ يَسْعَى إِلَى وُدِّنَا الْجَمِيعُ . وَكَانَتْ تَنْهَالُ عَلَيْنَا الدَّعَوَاتُ الشَّخْصِيَّةُ لِلْغَدَاءِ أَوِ الْعَشَاءِ ، حَتَّى إِنِّي كُنْتُ أُضْطَرُّ لِلِاعْتِذَارِ عَنْ إِجَابَةِ الْكَثِيرِ مِنْهَا ؛ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِجَابَةُ خَمْسٍ أَوْ سِتِّ دَعَوَاتٍ لِأَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَكَثِيرٌ مَا كُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مُخَيَّمِنَا وَلَا يَزِيدُ عَدَدُنَا عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، وَالْبَاقُونَ مُنْتَشِرُونَ فِي أَنْحَاءِ الْمُعَسْكَرِ الْمُتَرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ تَلْبِيَةً لِتِلْكَ الدَّعَوَاتِ . وَكَانَتِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الْمَائِدَةِ شَيِّقَةً حَقّاً .

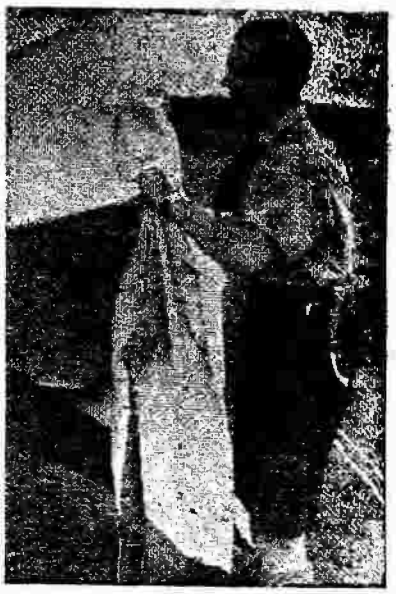

الامير جوستاف منهمك فى إعداد خيمته

بعض الكشافة من الهنود الحمر يؤدون التوقيعات التذكارية

الفريق المصرى يعزف فى احدى فترات الاستراحة

السوريون يجهزون البطاطس

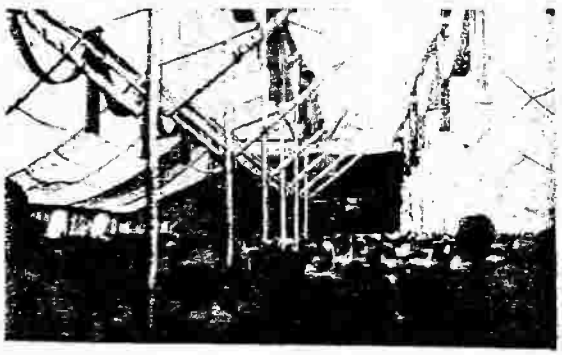

المسرح الدولى

وَكَانَ لَهَا أَكْبَرُ فَائِدَةٍ فِي مَعْرِفَةِ فَضَائِلِ الشُّعُوبِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَفَهْمِ تَقَالِيدِهَا وَعَادَاتِهَا ، وَمَا فِي هٰذِهِ التَّقَالِيدِ مِنْ مَعَانٍ عَمِيقَةٍ كَثِيراً مَا تَخْفَى عَلَيْنَا ، وَلَا تَظْهَرُ حَقِيقَتُهَا إِلَّا بِمِثْلِ هٰذَا الِاتِّصَالِ الشَّخْصِيِّ الَّذِي هَيَّأَتْهُ لَنَا حَرَكَةُ الْكَشَّافَةِ ؛ فَجَمَعَتْنَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثَلَاثِينَ أَلْفاً مُخْتَلِفِي الْأَلْوَانِ وَاللَّهَجَاتِ تَرْبِطُنَا فِكْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَلْبٌ وَاحِدٌ ، يَدِينُ كُلُّ فَرِيقٍ لِدِينِهِ وَوَطَنِهِ ، وَيَدِينُ الْجَمِيعُ لِلْوِحْدَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْإِخَاءِ الْعَالَمِيِّ .

وَلَعَلَّكَ تَقُولُ كَيْفَ يَتَفَاهَمُ هٰؤُلَاءِ جَمِيعاً . فَأَقُولُ إِنَّ أَغْلَبَهُمْ يَعْرِفُونَ مِثْلَنَا إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ . وَكَانَتَا أَكْثَرَ اللُّغَاتِ اسْتِعْمَالاً وَتَلِيهِمَا الْهُولَانْدِيَّةُ . وَهُنَاكَ الْإِسْبِرَانْتُو وَهِيَ لُغَةٌ دَوْلِيَّةٌ سَهْلَةٌ ، حَبَّذَا لَوْ أَمْكَنَنَا تَعَلُّمُهَا . عَلَى أَنَّ إِدَارَةَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَفُتْهَا هٰذَا الْأَمْرُ فَخَصَّصَتْ لِكُلِّ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ وَاحِداً أَوْ اثْنَيْنِ مِنَ الْكَشَّافَةِ الْبَارِعِينَ فِي اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ ؛ لِيَقُومُوا بِمُهِمَّةِ التَّرْجَمَةِ وَالتَّفَاهُمِ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَمَيَّزَتْهُمْ بِشَارَةٍ بَيْضَاءَ عَلَى كُمِّ الذِّرَاعِ الْيُسْرَى مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا كَلِمَةُ مُتَرْجِم (Interpreter) .

وَكَانَ الْجَوُّ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَطِيفاً ، فَكَانَتْ تَحْجُبُ السُّحُبُ وَالْغُيُومُ شَمْسَ السَّمَاءِ ، وَلٰكِنَّهُ تَغَيَّرَ فَجَاءَةً بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، وَبَرَزَتِ الشَّمْسُ سَاطِعَةً مُحْرِقَةً . حَتَّى كِدْنَا نَفِرُّ مِنْ حَرِّهَا ، وَنَتَمَنَّى لَوْ اسْتَبْدَلْنَا بِهِ حَرَّ مِصْرَ الْعَزِيزَةِ . وَكَانَ الزُّوَّارُ وَالْكَشَّافَةُ يَقُولُونَ لَنَا : « لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ حَرَّ مِصْرَ مَعَكُمْ . » وَاسْتَمَرَّ هٰذَا الْحَالُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كَامِلَةٍ . عَرَفْنَا فِيهَا مَعْنَى السَّعِيرِ وَالْجَحِيمِ ، وَخُصُوصاً تَحْتَ الْخِيَامِ . وَكَانَ يُرَوِّحُ عَنَّا مَا هُنَالِكَ مِنْ نَشَاطٍ كَشْفِيٍّ وَحَفَلَاتٍ وَدَعَوَاتٍ ، أَذْكُرُ مِنْهَا ، عَلَى الْخُصُوصِ حَفْلَةَ الْمُفَوَّضِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ بِلَاهَايَ ، حَيْثُ اسْتُقْبِلْنَا فِيهَا اسْتِقْبَالاً حَافِلاً ، وَشَرِبْنَا الشَّايَ ، وَتَنَاوَلْنَا الْمُرَطِّبَاتِ ، وَأَنِسْنَا بِلُطْفِ الْوَزِيرِ الْمُفَوَّضِ وَرِجَالِ الْمُفَوَّضِيَّةِ . وَقَبْلَ انْصِرَافِنَا شَاكِرِينَ مَشْكُورِينَ أَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْقَوْمِيَّ وَهَتَفْنَا مِنْ أَعْمَاقِ الْقُلُوبِ لِكَشَّافِنَا الْأَعْظَمِ فَارُوقِ الْأَوَّلِ مَلِكِنَا الْمَحْبُوبِ .

(يتبع)

الجوال : فؤاد حسونة

تَشْتَرِكُ فِى مَعْرَضٍ كَهٰذَا تَعْمَلُ جُهْدَهَا فِى الظُّهُورِ بِمَظْهَرٍ يُشَرِّفُهَا بَيْنَ سَائِرِ الدُّوَلِ فَتَتَكَاتَفُ الْقُوَى . وَتَعْمَلُ الْقَرَائِحُ فِى مُخْتَلَفِ نَوَاحِى الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ . وَبِذٰلِكَ يَجْمَعُ الْمَعْرَضُ الدَّوْلِىُّ فِى مَكَانٍ وَاحِدٍ خَيْرَ مَا أَنْتَجَهُ الْعَقْلُ الْبَشَرِىُّ فِى أَنْحَاءِ الْأَرْضِ .

وَقَدْ عُنِيَتِ الْحُكُومَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ بِإِقَامَةِ مَعْرَضٍ دُوَلِىٍّ فِى مَدِينَةِ بَارِيسَ افْتُتِحَ فِى يُونِيَه الْمَاضِى ، وَظَلَّ مَفْتُوحاً إِلَى أَوَاخِرِ الشَّهْرِ الْفَارِطِ . وَقَدْ يُعَادُ افْتِتَاحُهُ فِى الصَّيْفِ الْمُقْبِلِ .

وَالْمَعْرِضُ مُقَامٌ فِى الْجُزْءِ الْغَرْبِىِّ مِنْ بَارِيسَ عَلَى أَرْضٍ مِسَاحَتُهَا ٢٥٠ فَدَّاناً ، وَقَدْ اشْتَرَكَتْ فِى هٰذَا الْمَعْرِضِ ٤٥ دَوْلَةً ، كَانَتْ مِصْرُ مِنْ بَيْنِهَا . وَمِنْ هٰذَا تَرَى أَنَّ دُوَلَ الْعَالَمِ كُلَّهَا تَقْرِيباً قَدِ اشْتَرَكَتْ فِى هٰذَا الْمَعْرِضِ . وَقَدْ خُصِّصَ لِكُلِّ دَوْلَةٍ قِطْعَةٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، أَقَامَتْ عَلَيْهَا بِنَاءً ضَمَّنَتْهُ خَيْرَ مُنْتَجَاتِهَا فِى شَتَّى الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ

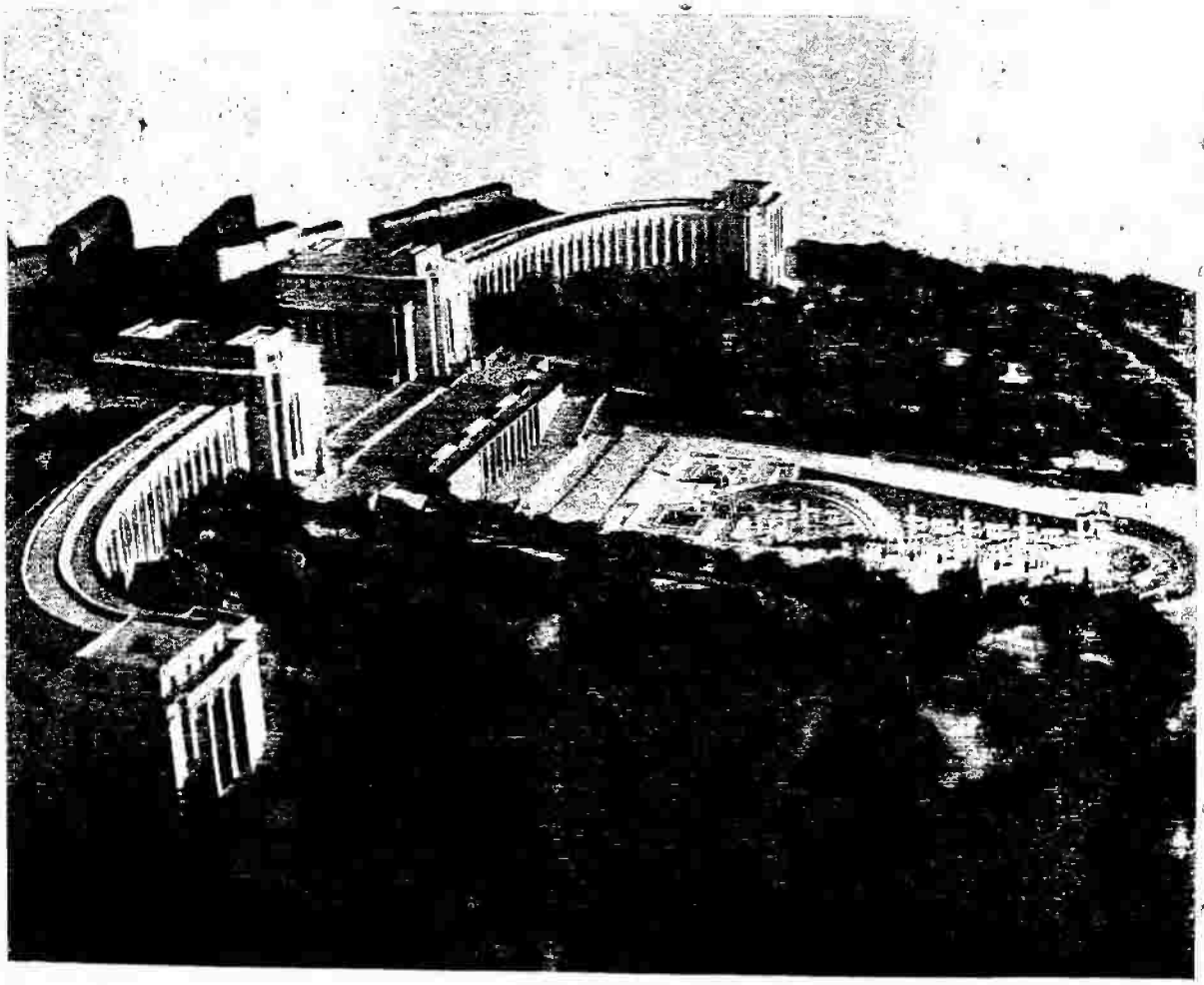

كَمَا ضَمَّنَتْهُ فَرْقَ ذٰلِكَ مَعْلُومَاتٍ وَإِحْصَاءَاتٍ وَافِيَةً عَنْ ثَرْوَةِ الْبِلَادِ وَمَبْلَغِ نَشَاطِهَا وَتَقَدُّمِهَا فِي النَّوَاحِي الِاقْتِصَادِيَّةِ .

سُورٌ كَبِيرٌ بِهِ ٣١ مَدْخَلاً وَقَدْ أُقِيمَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَّثُمِائَةٍ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ ، بَعْضُهَا كَبِيرٌ ، وَبَعْضُهَا صَغِيرٌ ، وَبَعْضُهَا خَاصٌ بِالْحُكُومَاتِ ،

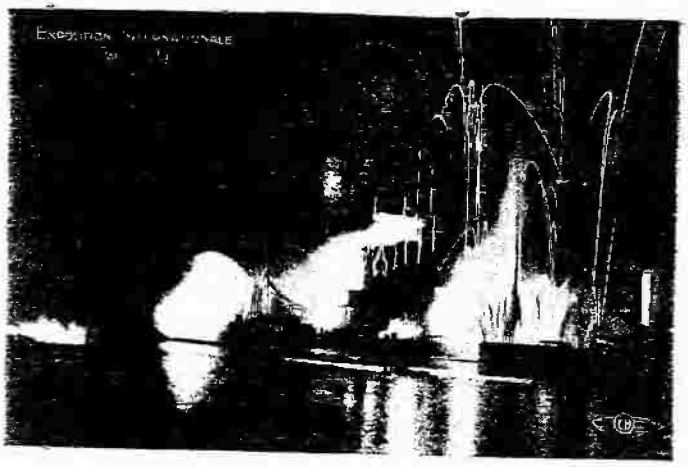

واذا زرت المعرض ليلا يبهرك أنواره وفواراته المتعددة الالوان والاشكال

وَالَّذِي يَزُورُ هٰذَا الْمَعْرَضَ تَبْهَرُهُ عَظَمَتُهُ وَبَهَاؤُهُ ، ذٰلِكَ لِأَنَّ الْحُكُومَةَ قَدْ عُنِيَتْ بِتَنْظِيمِهِ عِنَايَةً فَائِقَةً ، فَشَكَّلَتِ اللِّجَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ؛ فَهٰذِهِ لَجْنَةٌ لِتَحْدِيدِ أَرْضِ الْمَعْرَضِ وَتَوْزِيعِهَا عَلَى الدُّوَلِ الْمُشْتَرِكَةِ فِيهِ ، وَهٰذِهِ لَجْنَةٌ لِهَنْدَسَةِ حَدَائِقِهِ ، وَهٰذِهِ أُخْرَى لِأَعْمَالِ الْكَهْرَبَاءِ وَأُخْرَى لِتَوْزِيعِ الْمِيَاهِ وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا . . . وَلِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكَ فِكْرَةٌ تَقْرِيبِيَّةٌ عَنْ هٰذَا الْمَعْرَضِ تَصَوَّرْ أَرْضًا مِسَاحَتُهَا ٢٥٠ فَدَّانًا ، كَمَا تَقَدَّمَ ، قَدْ أَحَاطَ بِهَا

وَبَعْضُهَا خَاصٌّ بِالْهَيْئَاتِ وَالْأَفْرَادِ .

وَرَسْمُ الدُّخُولِ لِهٰذَا الْمَعْرَضِ ٦ فُرَنْكَاتٍ فَرَنْسِيَّةٍ (٤٫٥ قروش مصرية) لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْإِمْكَانِ الْحُصُولُ عَلَى اشْتِرَاكٍ دَائِمٍ بِمَبْلَغِ ١٢٠ فُرَنْكًا .

وَيَسْتَطِيعُ زَائِرُ الْمَعْرَضِ أَنْ يَتَنَقَّلَ بَيْنَ أَرْجَائِهِ الْوَاسِعَةِ بِوَسَاطَةِ السَّيَّارَاتِ وَالْقُطُرِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ أَوْ عَرَبَاتٍ صَغِيرَةٍ ذَاتِ مَقْعَدٍ وَاحِدٍ يَدْفَعُهَا السَّائِقُ بِيَدَيْهِ ، وَفَوْقَ ذٰلِكَ فَهُنَاكَ سُفُنٌ تَنْتَقِلُ

بَيْنَ مَحَاطٍ ثَابِتَةٍ عَلَى نَهْرِ السِّينِ الذِى يَشُقُّ الْمَعْرَضَ.

وَإِذَا زُرْتَ الْمَعْرَضَ لَيْلاً بَهَرَتْكَ أَنْوَارُهُ وَفَوَارَاتُهُ (نَافُورَاتُهُ) الْمُتَعَدِّدَةُ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ، الَّتِى تَقْذِفُ مَاءَ النَّهْرِ إِلَى إِرْتِفَاعَاتٍ شَاهِقَةٍ تَتَلَوَّنُ بِأَلْوَانٍ تَنْعَكِسُ عَلَيْهَا فِى تَشْكِيلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَتَبْدُو فِى الْفَضَاءِ كَالْأَلْعَابِ النَّارِيَّةِ «السَّوَارِيخ».

وَيَفْتَحُ الْمَعْرَضُ أَبْوَابَهُ لِلزَّائِرِينَ فِى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحاً وَيَظَلُّ مَفْتُوحاً حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. وَقَدْ زَادَ عَدَدُ زُوَّارِ الْمَعْرَضِ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ عَلَى رُبْعِ مِلْيُونِ زَائِرٍ. وَبَلَغَ عَدَدُ مَنْ زَارَهُ مُدَّةَ إِقَامَتِهِ ثَلَاثِينَ مِلْيُوناً وَعَدَدُ الْعَارِضِينَ ٢٢ أَلْفاً وَعَدَدُ الْجَوَائِزِ الَّتِى وُزِّعَتْ ١٤٣٠٧، مِنْهَا ٢٢٩٣ جَائِزَةً كُبْرَى، ٢٤٤٩ شَهَادَةً فَخْرِيَّةً، ٢٧٩٨ (مِدَالِيَّةً) ذَهَبِيَّةً، ٣٨١٠ (مِدَالِيَّاتٍ) فِضِّيَّةٍ، ١٩٥٧ (مِدَالِيَّةً) مِنَ الْبُرُنْزِ.

وَكَانَ حَظُّ مِصْرَ مِنْ هٰذِهِ الْجَوَائِزِ ١٥ جَائِزَةً كُبْرَى، ١٦٠ شَهَادَةً فَخْرِيَّةً، ١٦ (مِدَالِيَةً) ذَهَبِيَّةً، ٢٣ (مِدَالِيَّةً) فِضِّيَّةً، ١٩ (مِدَالِيَّةً) مِنَ الْبُرُنْزِ. وَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ عَدَدَ الْعَارِضِينَ الْمِصْرِيِّينَ كَانَ ١٠٥ أَدْرَكْنَا مَبْلَغَ نَجَاحِنَا فِى هٰذَا الْمَعْرَضِ، وَهُوَ نَجَاحٌ يَدْعُو إِلَى الْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ.

للتسلية — حل مسائل العدد الماضى

١ — س ل م + ى د + ا ب ر ة — د ب + ذ ى ل + م ف ت ا ح + ك ب ا ب — ت ف ا ح + ع ش — ك ع ب — ش ا ة = سمير التلميذ

٢ —

٣٢
٥٧
٦
٤
١
١٠٠

وهناك حلول أخرى

٣ — تنزع أربعة عيدان. وتبقى العيدان المبينة فى الشكل

(البقية فى صفحة ١٦)